

# شرح مقدمة في أصول التفسير (51) | الشرح الأول | الشيخ

## سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

على اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد

فدرسنا هذه الليلة في مقدمة التفسير عند قول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

والناس في هذا الباب طرفان يعني سياق الكلام على معرفة اه الصحيح من الضعيف آآ في الحديث ومعرفة علل الحديث بعد ثبوت صحة الاسناد بسم الله سم وصلت له اختلاف التفصيل واختلاف طاقة السودان - [00:00:18](#)

لا لا قبل التفاسير الكلام في التفاسير اي نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - [00:00:54](#)

اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى والناس في هذا الباب طرفان طرف من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة الحديث واهله لا يميز نعم - [00:01:16](#)

هنا كأن الدرة عن الدرس الماضي الدرس الماضي بقي منه تعليق على جزء عند قول المصنف مسألة العلل ضرب امثلة لما قال علم علم علل الحديث وهو من اشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط - [00:01:34](#)

وغلط فيه وغلطه فيه عرف اما بسبب ظاهر كما عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وانه صلى في البيت ركعتين وجعلوا رواية ابن عباس لتزوجها حراما - [00:02:06](#)

ولكونه لم يصلي مما وقع فيه الغلط اه تكلمنا على هذا وكذلك انه اعتمر اربعة عمر وعلموا ان قول ابن عمر انه اعتمر في رجب مما وقع فيه الغلط هذا كله تقدم الكلام عليه - [00:02:19](#)

بقي الجزء الذي لم نتكلم عليه قوله وعلموا انه تمتع وهو امن في حجة الوداع وان قول عثمان لعلي كنا يومئذ خائفين مما وقع فيه الغلط اه يعني لثبوت الروايات - [00:02:38](#)

الصحيحة عن جماعة من الصحابة انهم كانوا اه لما تمتع النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا في مكة في امن وان الخوف الذي توهم انما كان في عمره الاوليات - [00:03:01](#)

يوم الحديبية وما بعدها القضاء وكذلك عمرة الجعرانة يوم فتح بعد فتح مكة كل ذلك نعم هذا كان في كان بعد في معارك اما في في عمرته التي مع حجته فلما كانوا - [00:03:24](#)

في حال خوف ثم قال واما ما وقع في بعض طرق البخاري ان النار لا تمتلئ حتى ينشئ الله لها خلقا اخر وان ما وقع. نعم قال مما وقع فيه الغلط وهذا كثير. يعني يقصد ان - [00:03:44](#)

بعض المسائل او بعض الاحرف في بعض الروايات يعرفها حفاظ الحديث بعلم العلل وليس فقط بمجرد الاسناد لان الاسانيد صحيحة فهذا اللفظ الذي في الاخير اه ان النار تمتلئ اصل الحديث - [00:03:58](#)

ان ان الجنة ينشئ الله لها خلقا الله لا خلقا يدخلهم الجنة لم يعملوا خيرا قط ينشأهم والله وانقلب على بعض الروايات هذا الحديث فجعل النار ينشئ لها خلقا - [00:04:20](#)

بينما النار الذي صح في الاحاديث بل هو في نص القرآن انها تقول هل من مزيد؟ فيجعل الله صح في الاحاديث ان الرب عز وجل

يجعل فيها قدمه فتقول قط قط - 00:04:38

اه هذا يقول غلط وهذا كثير يعني في مجموع الاحاديث يعني وجود بعض الزيادات والاحرف المغلوطة في مجموع الاحاديث ولا يعني انها كثير في البخاري لا هي في البخاري احرف معدودة - 00:04:52

نعم بعده يقول والناس في هذا الباب طرفان طرف من اهل الكلام ونحوه ممن هو يعني طرفان عن غير طريقة اهل الحديث. لما ذكر علماء اهل الحديث طرف الوسط ذكر الطرفين المناقضين - 00:05:09

احدهما الى اليسرى والثاني الى اليمنى والوسط هو طريقة اهل الحديث. فيقول الناس لهذا طرفان في مسألة العلل طرف نعم نعم قال طرف من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة الحديث واهله. لا يميز بين الصحيح والضعيف. فيشك في صحة احاديث - 00:05:25

او في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم به. نعم. هذا الطرف الاول. اهل الكلام الذين لا يعرفون علم الحديث ولا طرق اثباته فيصبح عندهم كل حديث محل شك - 00:05:48

وهذا انت تتصوره في نفسك اذا مر عليك قرأت في كتاب حديثا مثلا باسناده يمر معك في تفسير ابن جرير مثلا او غيره ولم تعرف حكمه لم تدرسه بنفسك ولم تعرف كلام العلماء عليه فيصبح عندك فيما فيه شك - 00:06:02

هؤلاء علماء اهل الكلام هذه طريقته لا يجزمون بل اذا وقفوا على الحديث في صحيح البخاري قالوا لعله حديث احد وحديث الاحاديث يدخله احتمال الخطأ عند ذلك هم دائما في - 00:06:22

في شك منها لا يميزون ولا يقطعون في صحة الاحاديث مع ان مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم به وهذه يقصد الشيخ بها الذين يردون الاحاديث الصحيحة مع انها صحيحة من حيث الاسانيد ومن حيث - 00:06:44

العلل طيب الطرف الثاني قال وطرف ممن يدعي اتباع الحديث والعمل به. كلما وجد لفظا في حديث قد رواه ثقة او رأى حديثا اسناد ظاهره الصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم به في صحته - 00:07:04

حتى اذا عارض الصحيح المعروف يعني اقول الطرف الثاني ممن يدعي اتباع الحديث. ليس هو من اهل الكلام لكنه لتعظيمه للحديث كل حديث ظاهره اسناده الصحة يقول هذا صحيح. وهذه طريقة ابن حزم - 00:07:24

طريقة ابن حزم آآ انه في علم العلل قليل المعرفة بالنسبة لعلماء الحديث. بالنسبة لعلماء الحديث هو قليل المعرفة. لكنه كل حديث اه يصح اسناده يقول هذا هذه هذا اللفظ صحيح - 00:07:40

يعمل به يقول انه دون النظر في علم العلل طيب وهذه طريقة الاصوليين لان السوريين يمكن كما ذكرنا لكم ينظرون الى الصحة من حيث ظاهر الاسناد ثم يترتب على هذه يقول - 00:07:59

يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته. يعني اهل العلم به عندك اهل العلم كيف العبارة اه من جنس ما جزم اهل العلم بصحته. ايه من دون به - 00:08:19

يعني بصحتي معروف يعني مقصود اهل العلم اهل العلم بالحديث ثم اذا حصل عنده تعارض بين الرواية الثابتة بالاسناد الصحيح وتصحيح علماء الحديث العارفين بالعلل مع تعارضها باسناد ظاهره الصحة ولم يجزموا بصحته - 00:08:32

مما اختلفوا في صحته او قالوا ان هذا خطأ مثلا الزيادة ماذا يصنع هذا وينظر الى ظاهر الاسناد يقول هذا اسناد صحيح كيف نقول انه ضعيف ورواته كلهم ثقات وحافظون وكذا - 00:08:55

يصنع يقول حتى اذا حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ يتكلف له التأويلات الباردة او يجعله دليلا له في مسائل للعلم مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون ان مثل هذا غلط. واضح - 00:09:10

يقول هذا غلط انتهت هذه الرواية هذه اللفظة الزائدة غلط لا لا عبرة بها وان كان اسنادها صحيح. لماذا؟ لانها عارضت الروايات التي هي اصح اما من حيث كثرة الرواة - 00:09:26

او من حيث الضبط مسألة علم الهلال او انه شاذ وان من العلماء من يفرق بين الشاذ وهم الاكثر يفرقون بين الشاذ والمعلول على كل اه

لان المعلول اوسع من قضية الشاذة. مع ان يقول - 00:09:38

ويريد ان يجعله يتكلف له التأويلات الباردة. مع ان الامر مفروغ منه. يقول لك هذه الزيادة ضعيفة لا تحتج بها او يجعله دليلا له في مسائل العلم. يعني مثلا لما جاء مسائل العلم تجد مسائل اعتقادية - 00:09:59

يجزم بها الانسان سائل العلم يعني العلم اليقيني وغالبا هذا يكون في مسائل العلم يقصدون مسائل العقائد. يعني مثلا حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم الروايات عفوا الاحاديث مرويات - 00:10:16

المعراج حديث المعراج تجد ابن حزم صححه جميع الروايات وجعل انه صلى الله عليه وسلم اعرج به ثلاث مرات لماذا؟ لاختلاف الروايات مرة كذا ومرة يجعلها كلها صحيحة لان جميع الاسانيد صحيحة. مع ان العلماء قالوا لا - 00:10:34

هذا سنيد الرواية واحدة بدليل ان الصلاة ما فرضت الا مرة واحدة. فكيف كل مرة يقال له فرضت عليك الصلاة خمسين ثم كذا الى خمس كل مرة ما يصلح ذا. يدل على ان الرواية واحدة - 00:10:49

ولذلك وهموا بن حزم بهذه الطريقة بناء على توهيمهم لمن وهم في بعض الروايات مثل ما صنعت آآ صنعاء مسلم لما اورد الروايات الثابتة واورد اسنادا وقام من طريق شريك ابن ابي نمر فقال وزاد ونقص - 00:11:03

وقدم واخر اه بين انه حصل عنده هو هذا من نوعه. قال مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون ان مثل هذا غلط يعني لا يحتاج الى التكلف لاجله. نعم وكما ان على على الحديث ادلة يعلم او يعلم بها انه - 00:11:23

انه صدق وقد يقطع بذلك. فعليه ادلة يعلم يعلم بها انه صدق. وقد يقطع بذلك احسن الله اليك. وكما ان على الحديث ادلة يعلم بها انها صدق وقد يقطع بذلك. يعني من الحديث يعني ايضا - 00:11:46

مسألة العلل التي يعرف من خلالها انه غلط كذلك هناك الحديث علامات ها ادلة ادلة نجزم بانه صدق. هذا الحديث. كذلك نعم فعليه عليه ادلة يعلم بها انه كذب يقطع بذلك ويقطع بذلك. ما عندك واو؟ لا ما عندهم. ويقطع بها - 00:12:04

هذا تأكيد للمسألة الاولى يقول كما ان الحديث له ادلة مثل صحة الاسناد وظبط الرواة واتصال السند وكذا مما نجزم بها انه هذا صدق. كذلك هناك بالصد ادلة تدل على انه كذب. ولو كان الاسناد صحيحا. كيف كذب؟ ليس بالضرورة ان يكون اخترعه احد هؤلاء الرواة. لا - 00:12:33

وهم فيه هو اذا نظرت في واقعه لان الكذب مخالفة الواقع هذا الاسناد خالف الواقع فهو كذب. من هذه الحيثية. دون ان يكون هناك من كذب به. انما هناك من وهم فيه - 00:12:56

وذلك العرب تسمي الوهم كذا كذا كذب فلان يعني اخطأ وهم الخطأ هو من الوهم ما هو هذا هذا مقصود الشيخ ولذلك تجد من العلماء من يقول هذا كذب وينظرون في الاسناد اسناد صحيح - 00:13:10

صحيح مثل يعني لما حديث اسناده مثل حديث صيام يوم السبت اذا لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم. قال الامام مالك كذب صحيح لماذا مثلما يقطع او يقطع بكذب ما يرويه الوظائف من اهل البدع والغلو في الفضائل - 00:13:26

مثل حديث يوم عاشوراء يجزم به لانه معروف عليه العلامة الواضحة انه انه رواه علامته وجود الوضع في اسناده. نعم مثل حديث يوم عاشوراء وامثاله مما فيه ان اه وامثالهم مما فيه شرايك تقرأ قراءة سمحة لا تتكلم. نعم. اقرأ - 00:13:54

لسانك يكفيك اذا تكلفت التفكير هل الرواية اللفظة كذا صح ام كذا؟ تلخبطت اقرأ وانت عربي انت منت اعجمي؟ نعم وامثاله مما فيه ان من صلى ركعتين كان له كاجر كذا وكذا - 00:14:18

نبيا؟ نعم. لكل هذي مما تفرد بها الضعفاء والوظاعون. فلذلك العلامات عليها واضحة من حيث من حيث تفرد الرضعين بها ومن حيث الالفاظ التي لا تحتل كما ذكر ابن القيم في كتابه - 00:14:37

منار منيف ذكر من علامات وضع الحديث ان يكون يأتي اه بفضائل اكثر مما كذا اكثر من غيرها من الامور التي يعني اعظم منها يعني مثلا كلمة التوحيد لا اعظم منها. فتأتي بشيء يسير لا يعادل كلمة التوحيد. وتجعل فضله اكثر من فضل فضل التوحيد. هذا ما يمكن -

00:14:55

اول شيء اكثر من فضل الصلاة والصلاة اعظم الاعمال. بعد بعد التوحيد. فهنا اه يقول هذا الاصل ما يمكن. ثم تنظر الراوي واذا الراوي مجهول او قيل فيه كلام او - [00:15:14](#)

عليه اوهام او كذاب كل هذي من العلامات ظاهرة في ضعفه. نعم وفي التفسير من هذه الموضوعات هذا هو كل تلك المقدمة والتمهيد والكلام على اثبات الحديث ووضع علتة اراد ان يصل الى قضية كتب التفاسير - [00:15:31](#)

وفي التفسير وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحد والزمخشري في فضائل سور القرآن سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم هذا هو ورواه رجل واحد وسردها ففرغوه في كتب - [00:15:48](#)

الحديث لان الثعلبي اول ما وضعه الثعلبي لم يضعه هو انما رواه من طريق هذا الوظائف ظن انه صحيح لعدم معرفته مثل ما يقول الشيخ والثعلب يتكلم عن الثعلبي. نعم. ايه. لكن جاء الواحدي كذلك. جاء الزمخشري ونقله - [00:16:09](#)

نفس الحديث مفرق في كل سورة يجعل في خاتمته يجعل في خاتمته هكذا. من قرأ سورة كذا فله كذا وكذا. كلهم لا اقل مثل مثال قال مثل الحديث هنا قال مثل الحديث الذي يرويه. مثل - [00:16:28](#)

واراد ان يضرب مثال ولو احاديث كثيرة ممكن كتب الوظائفين نعم. قال والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين. وكان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. هذا - [00:16:46](#)

مشكلته مشكلته انه لا يحسن علم الحديث والا هو صاحب خير نعم والواحد صاحبه كان ابصر منه بالعربية تلميذه نعم لكن هو ابعد عن هو ابعد عن السلامة واتباع السلف - [00:17:01](#)

ابعد الواحد اشعري هو الثعلب احسن حالا منه لانه لم يدخل فيه التأويلات سكت. توجد اشياء يسيرة موجودة في كتاب الثعلب لكنها ليست كصنيع الواحد. الواحد متحمس لهذه الامور فهو وقع في قضية - [00:17:19](#)

التأويل فهو ابعد صار ابعد عن السلف تبع السلف. نعم والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعية والاراء المبتدعة اذا ننظر اذا اردنا ان نعرف تفسير الثعلب - [00:17:41](#)

نأخذ من البغوي الكثير في الغالب لكن البغوي له واره ما يحتاج امام. وذلك البغوي من كتب السلفية تفجير النبوي من من علماء السلف هو شافعي وصانا تفسير من احاديث موضوعة والاراء المبتدعة. يعني ايضا فيه صانه في الجملة يعني - [00:18:01](#)

وكثير من حديثه صحيح يرويها من طرق اهل الصحيح. نعم مختصر للثالث في الغالب سموه لانه في الغالب اختصر كتاب الثعلب والا له اراء مستقلة وله اختيارات ما يحتاج يعني مثل ما سمى بعض العلماء الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب سمى تفسير ابن كثير مختصر ابن ابن جرير - [00:18:24](#)

وفي الحقيقة ليس اختصارا كلياً وانما في الغالب يأخذ منه فرعاً والا لا النظر بينهما ووجد الفرق واسع. وهو لم يسمه اختصاراً نعم والموضوعات في كتب التفسير الكثيرة ومنها الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهر بالبسملة وحديث علي الطويل في تصدقه -

[00:18:52](#)

بخاتمة في الصلاة اي نعم احسن الله اليك في تصدقه بخاتمته في الصلاة فانه موضوع باتفاق اهل العلم ومثل ما روي في قوله ولكل قوم هاد انه بو علي وتعيها اذن واعية - [00:19:14](#)

اذنك يا علي. يقول هذه من الموضوعات التي في كتب التفسير كضرب مثال وهل من الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهر بالبسملة اه لان الحديث الجهر بالبسملة منها ما هو صحيح - [00:19:34](#)

لكنه غير صريح ومنها ما هو صريح لكنه غير صحيح يعني مثلاً سواء افيا او اثباتا النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالبسملة صنف فيها العلما مصنفات تجد المالكية يصنفون - [00:19:48](#)

في ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقرأ بالبسملة اخذا ويجزمون مثل ابن عبد البر ويلزمون بانهما كانا يجهر بها بناء على ان الروايات التي في صريحة بعدم الجهر لكنها ضعيفة - [00:20:06](#)

كثير من الناس الشافعية صنفوا مصنفات في ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالبسملة وهي صريحة في الجهر لكنه سيدها ضعيف

مجموع الاحاديث التي في الصحيح وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:21](#)

كان يفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين هل في هنا في البسمة ما في هنا في البسمة لكنه ما يجهر به جزموا بذلك لذلك قال بعض

المحققين قال انها هذا اصح - [00:20:35](#)

لأنها مسكوت عن ذلك السطح انه لم يجهر لكن انه لم يقرأ كما قال المالكية انه ما يقرأ البسمة فالشيخ يقول الاحاديث الكثيرة

الصريحة الجهر بالبسمة يقول هذا ايش؟ من الكتب - [00:20:52](#)

الضعيفة من الاحاديث الضعيفة سماها ايضا من الموضوعات وحديث علي في تصدقه بخاتمه في الصلاة فانه موضوع باتفاق اهل

العلم. يعني قوله عز وجل ان موابيكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون - [00:21:12](#)

فيها حديث موطوع ويتخذ الرافضة حجة لهم يقول ان عليا سمع فقيرا يسأل فتصدق وهو في صلاته خاتم وهو راکع واعطاها

للفقير يقول هذه الاية فاذا يقولون الولاية لعلي لان الله يقول وليكم - [00:21:32](#)

من هو الله ورسوله والذين امنوا من هم الذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون. يعني هذه الذين هذه تفسير

للذين امنوا جعلوه فقط علي بن ابي طالب - [00:21:55](#)

وهذه ويأتون الزكاة وهم راکعون تفسير يعني يتصدقون ويركعون وهي آآ يعني لا يعني ان هاد ضرورة حال على كل الحديث

موضوع موضوع قال ومثل ما روي في قوله ولكل قوم هاد انه علي ابن ابي طالب - [00:22:12](#)

هذي من موضوعات الرافضة وتعيه اذن وعيه اذنك يا علي هذه يوم القيامة يعني ما احد يعيها الا كذا وكذلك في الدنيا كل الاذن

واعية تعيها مثل قول لمن كان له قلب - [00:22:40](#)

نخصها بشخص واحد لا الاذن الواعية فهي آآ اذن واعية نكرة موصوفة تفيد الاطلاق فلا تخص بعلي فصل ام النوع الثاني؟ اي نعم.

هذا ان شاء الله تعالى يكون في الدرس المقبل لان عندنا الان موعد في لقاء اخر نسأل الله تعالى الاعانة والتوفيق والسداد والارشاد

والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:22:56](#)

وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم - [00:23:30](#)